

## الأغاني

( يَرَيَنَّ قَرِيبًا بَيْتَهَا وَهِيَ لَا تَرَى ... سَوَى بَيْتِهَا بَيْتًا قَرِيبًا وَلَا سَهْلًا ) .  
فَقَالَتْ لَهُ فَلَاحَةٌ كَأَنَّكَ تَرِيدُ رَحِيَّةً قَالَ إِي وَآ قَالَتْ إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَجِيءَ مِنْكَ بَوْلِدٌ وَهِيَ لَغَيْرِ  
رَشْدَةٍ فَقَالَ لَهَا إِنَّ الدَّنْسَ لَا يَلْحَقُ الْأَعْقَابَ وَلَا يَضُرُّ الْأَحْسَابَ فَقَالَتْ لَهُ فَمَاذَا يَضُرُّ إِذَا وَآ مَا  
يَضُرُّ إِلَّا الْأَعْقَابَ وَالْأَحْسَابَ وَقَدْ وَهَبْتَهَا لَكَ فَسِرْ بِذَلِكَ وَقَالَ أَمَا وَآ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ خَيْرًا مِنْهَا  
قَالَتْ وَمَا هُوَ قَالَ أَبْيَاتٌ جَمِيلَةٌ الَّتِي أَنْشَدْتُكَ إِيَّاهَا لَقَدْ مَكَّثْتُ أَسْعَى فِي طَلِبِهَا حَوْلِينَ فَضَحَكْتَ  
وَقَالَتْ مَا لِي وَلِأَبْيَاتِ جَمِيلٍ وَآ مَا ابْتَغَيْتُ إِلَّا مَسْرَتَكَ قَالَ فَوَلَدْتُ مِنْهُ غَلَامًا وَكَانَتْ فَلَاحَةٌ تَدْعُو  
إِي إِلَّا يَبْقِيَهُ فَبَيْنَا مُحَمَّدٌ فِي بَعْضِ هَرْبِهِ مِنَ الْمَنْصُورِ وَالْجَارِيَةِ وَابْنِهَا مَعَهُ إِذْ رَهَقَهُمَا الطَّلَبُ  
فَسَقَطَ الصَّبِيُّ مِنَ الْجَبَلِ فَتَقَطَعَ فَكَانَ مُحَمَّدٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَجِيبْ فِي هَذَا الصَّبِيِّ دَعَاءَ فَلَاحَةٍ .  
وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَصْحَابُهُ فِي أَخْبَارِهِمْ .

لَمَّا نَذَرَ أَهْلُ بَثِينَةَ دَمَ جَمِيلٌ وَأَبَاحَهُمُ السُّلْطَانُ قَتَلَهُ أَعْذَرُوا إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ  
مُتَجَاوِرَةً إِنَّمَا هُمْ بِيُوتَاتٍ يَفْتَرِقُونَ كَمَا يَفْتَرِقُ الْبَطُونُ وَالْأَفْخَاذُ وَالْقَبَائِلُ غَيْرُ مُتَبَاعِدِينَ أَلَمْ  
تَرَ قَوْلَ جَمِيلٍ .

( أَرَيْتُ مَعَ الْهُلَّاءِ كَضَيْفًا لِأَهْلِهَا ... وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ أَوْلَادًا فَضَلَّ ) .  
فَمَشَتْ مَشِيخَةً الْحَيِّ إِلَى أَبِيهِ وَكَانَ يَلْقَبُ صَبَاحًا وَكَانَ ذَا مَالٍ وَفَضْلٍ وَقَدَّرَ فِي أَهْلِهِ فَشَكَّوهُ  
إِلَيْهِ وَنَاشَدُوهُ إِي وَالرَّحْمَ وَسَأَلُوهُ كَفَّ ابْنَهُ عَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيَفْضَحُهُمْ بِهِ فِي فِتْنَاتِهِمْ فَوَعَدَهُمْ كَفَّهُ  
وَمَنَعَهُ مَا اسْتَطَاعَ ثُمَّ انصَرَفُوا فَدَعَا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي حَتَّى مَتَى أَنْتَ عَمَّ فِي ضَلَالِكَ لَا تَأْنِفْ مِنْ  
أَنْ تَتَعَلَّقَ بِذَاتِ بَعْلِ يَخْلُو بِهَا وَيُنَكِّحُهَا وَأَنْتَ عَنْهَا بِمَعْزَلٍ ثُمَّ تَقُومُ مِنْ تَحْتِهِ إِلَيْكَ فَتَغْرُكُ